

مع لفظة قرآنية

أصبحت في أخريات أيامى هذه كثير القراءة في القرآن الكريم والاستماع إليه مرتلاً ومجوداً بأصوات أعلامه المصريين من أمثال :
عبدالمباسط ، ومصطفى إسماعيل وأبو العينين شعيشع ، والحصرى ، والبنا ..

أما الأهم،

فقد أصبحت أتوقف طويلاً أمام بعض العبارات القرآنية لأتدبر معناها، وأتعمق في دلالاتها

وأسجل هنا أنه على الرغم من أن القرآن الكريم نزل بلغة العرب الذين كانوا فرساناً مفوهين فيها سواء في الشعر أو النثر فإنه قد أتى
بالمفاهيم ، وعبارات
وصياغة قصصية ، وتصوير بياني لا مثيل له في لغة

العرب المسابقة عليه
ومثال واحد على ذلك.

عندما صحا أهل الكهف من نومهم الطويل أرسلوا أحدهم ليشتري لهم بعض الطعام من السوق بشرط أن يتخفى ولما يشعر به أحداً وم
ن الألفاظ التي وردت في هذا السياق

(
فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامٍ فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ
وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْغِرْنَ بِكُمْ أَحَدًا) [الكهف:1]

إن لفظة (وليتلطّف) التي تعنى كما يقول ابن كثير في تفسيره المتصرف بهدوء وذكا وعدم إشاعة المشك في نفوس البائعين بالسوق ،
أو أحد خارجيه

أقول : إن هذه اللفظة بهذا المعنى الدقيق لا يوجد لها مثل سابق حسب قراءاتي في لغة العرب القديمة كلها وهذا سر من أسرار بلاغة
القرآن الكريم
وأنه منزل من لدن حكيم خبير.